

20- كيف نتعامل مع الرواسب الفكرية. الشيخ/ محمد إسماعيل

المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. لا سيما عبده المصطفى واله المستكملين الشرفا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:00](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فشرعنا الاسبوع الماضي في السبت الاسبوع الماضي مدارس رسالة آآ مفيدة جدا ونافعة وتتناول قضية مهمة من قضايا الدعوة وهي قضية الرواسب الفكرية - [00:00:33](#)

الاستاذ الدكتور زيد ابن عبدالكريم الزيد. آآ تناول فيها آآ قضية مهمة جدا لها تأثير على كل من الداعي والمدعو آآ بدأها بتعريف الرواسب الفكرية ثم مكونات الرواسب الفكرية ومكانتها وناقش بعد ذلك اثر الرواسب الفكرية على الداعي - [00:00:53](#)

آآ فيعني مسلمات التي تكون مسلمات لدى الداعية ليست بالضرورة تكون مسلمات لدى اه المدعوم لان الدعوة عملية ذات طرفين. اه تبدأ من الداعية الى اه يعني اه اه المدعوم ضرب مثلا يوضح هذا الامر واثره في كيفية المحاورة اه والاقلاع ممكن الداعي يكون - [00:01:23](#)

تحريم شيء آآ من الاشياء عنده امرا بديها. آآ في حين انه عند المدعو من الامور المألوفة اعتاد عليها المجتمع بسبب انحرافه عن الدين. فلا يصلح هنا ان يجعل ذلك منطلقا آآ له في آآ - [00:01:53](#)

دعوته آآ فيؤجل مثل هذا الشيء الى آآ بعد ان يبدأ بالمتفق عليه والامور يعني الواضحة. ضرب لذلك مثلا مثل ذلك الشاب الذي اتى يستأذن النبي صلى الله عليه واله وسلم في الزنا. فصاح به الصحابة وقالوا ما هم - [00:02:13](#)

فقربه منه وسأله اتحبه لأمك؟ اتحبه لابنتك؟ اتحبه لاختك؟ اتحبه لعمتك؟ اتحبه اه لخالاتك في كل ذلك يقول لا جعلني الله فداءك فيقول فذلك الناس لا يحبونه اه لبناتهم ولا لامهاتهم ولا - [00:02:33](#)

لعمتهم ولا خالتهن الى اخرهم. آآ آآ يعني وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه وقال اللهم اغفر وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء. هنا آآ - [00:02:53](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام آآ افاد هذا الاسلوب مع هذا الفتى لانه يعيش في بيئة تعتقد حرمة هذا الفعل الذي يلوث عرض الاسرة بكاملها. آآ لكن آآ لابد من مراعاة وضع البيئة يعني ابدأ - [00:03:13](#)

متفق عليه يعني ممكن يسيء انسان تطبيق هذا الحديث كذلك الشاب الذي آآ جادل امريكا هي النصرانيا في نفس هذه القضية فقال له هو يحاول اقناعه بتحريم الزنا قال له اترضاه - [00:03:33](#)

لاختك فرد عليه قال له يعني ولماذا لا؟ ايه المشكلة؟ آآ فلو قال لأمك وابنتك واختك في ثقافتهم الاباحية ما في ما في عندهم اي نوع من الاشكال في مثل هذا. فلا بد من مراعاة الفروق البيئية في المفاهيم. مش معنى ذلك اننا - [00:03:53](#)

سنسكت عن تحريم الحرام وانما اه تبدأ بشيء متفق عليه. فقيم المجتمع بتؤثر في تشكيل عقلية هذا الشخص وبالتالي تؤثر في اه يعني كيفية اقناعه اه لما لما اجابه الرجل وقال له ولم لا؟ كانت الاجابة صاعقة - [00:04:13](#)

قال تعالى هذا الاخ آآ المسلم آآ وادرك خطاه لانه بنى على ما هو مسلم لديه. وفي مجتمع اسلامي كان ايضا مسلم لكن في مثل هذا

المجتمع آآ الذي لا يعرف كلمة العرض. يعني كلمة العرض بمعناها العربي الصميم العميق - [00:04:33](#)

آآ المؤثر لا توجد في اللغات الأجنبية كلها. لا توجد في اي لغة آآ اوروبية مثلا آآ ترجمة لهذه الكلمة بالمعنى الموجود عند يعني

المسلمين. فالداعية ينبغي الا يهمل خلفية المدعو وعليه ان يعتبرها - [00:04:53](#)

ذكرت لكم بعض الامثلة الاسبوع الماضي في نفس هذه الاشياء يعني آآ في اول مرة ذهبت فيها الى امريكا انا متبرمج بقى على

ثقافتنا ثقافة انصار السنة علمائنا الافاضل. فاول ما ندخل مكان نتكلم فيه اول ما ذهب يعني بدر الى ذهنه كلام - [00:05:13](#)

في تحريم بناء القبور على المساجد وعبادة الاولياء وتقديسهم الى اخره. ثم راجعت نفسي فقلت لا ليس هذا هو الشرك الايه؟ طبعاً متبرمج يعني يعني العقل الواعي اللاواعي هو اللي قادني الى هذا لكن لما تدبرت هذه القضية لا تعني هؤلاء المخاطبين وانما عندهم

صور - [00:05:33](#)

اخرى من الشرك فقد كنت اتكلم في قضايا العلمانية طاغوت يعني العصر والعلاقة بين الدين والعلم ونحو ذلك يعني آآ مثال اخر مثلا

آآ باختلاف الثقافات عند المسلمين آآ قضية غض البصر مثلا عن النساء عند الغربيين - [00:05:53](#)

آآ يتفلسفون ويتحذلقون ويدعون انهم يحترمون المرأة فيقولون ليديز فيرست يعني السيدات اولاً اذا كنت في ممر او في طريق او

آآ نحو ذلك والمكان هيعدي الناس فيخلوا النساء يعدوا امام. آآ يقفز الى ذهنه حادثة حصلت له - [00:06:13](#)

اه وانا في في المرحلة الثانوية كان فضيلة الداعية الشيخ محمد الغزالي رحمه الله تعالى. اه كان يأتي هنا ويحاضر وكثيراً في آآ

الاسكندرية بالذات في مجمع نظري. آآ وكان له دور كبير جداً في تأسيس الصحوة في السبعينات رحمه الله - [00:06:33](#)

فالمهم فكان فيه مشكلة معينة كنت اريد ان اتكلم مع الشيخ فيها وبعد انتهاء المحاضرة ذهبت معه الى المكان الذي كان يقيم فيه. وكان فيه في نفس الوقت امرأة عندها مشكلة كبيرة جداً وجاية آآ يعني آآ تستشير الشيخ او تطلب تدخله فيها. فالمهم لما طلعتنا عند

الجن اقتربنا - [00:06:53](#)

السلم فانا بسزاجة متوقع ان الشيخ يخليها بقى يعني السيدات اولاً. فالشيخ منعها قال لها لا انت ترجعي ورا واحنا طلعتنا امامها لان

ده المنطق بالنسبة للاداب الاسلامية لان هذا هو ما يقتضيه غض البصر. واضح؟ فالشاهد من الكلام - [00:07:13](#)

لابد ان نراعي مثل هذه يعني الاشياء. آآ تكلمنا عن برضه في الثقافة الامريكية لما جيت ببحث عن معارضة التي احدهم فيها فتلقائي

جدا قلت اتكلم في الرقائق والتخويف من الموت وما بعد الموت الى اخره. فحذرت من الاخوة اني اذا بدأت هذه البداية -

[00:07:33](#)

بيحصل التعبير العامي بابه الرجل الامريكي يقفش يعني مش ممكن يقبل منك اي شيء بالعكس ياخذ موقفا عدائياً جداً من اللي

اتكلمه في الموت او اللي يبدأ معه الحوار بالموت. لانه لا يريدون ان يذكرهم احد اطلاقاً يعني الموت. آآ - [00:07:53](#)

آآ ليس هذا فحسب ده الاخوة الامريكان الافارقة السود آآ كنت اعد خطبة كنت هقولها في المركز الثقافي في واشنطن.

وكت بحاول استعين بالاخوة في ترجمة القصة بتاعة اللي احنا بنحكيها دايماً في تفسير اللوسي في تفسير سورة الحجرات -

[00:08:13](#)

الشريف والعبد الاسود وكيف نتوفى وتفوق هذا العبد على الشريف وفي حوار معروف احنا في تفسير قوله تعالى انا خلقناكم من ذكر

وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:08:33](#)

فحذرت من الاخوة ان الاخوة المسلمين الكلام على قضية السود آآ بهذه الطريقة يعني يثيرهم جداً اه لانهم متأثرون بالرواسب

الفكرية الموجودة في المجتمع. لان السود في امريكا اخذوا او بعضهم يعني اخذوا موقفاً - [00:08:53](#)

اه متطرفاً في الجهة المقابلة اه بزات الصوت غير المسلمين اقصد غير المسلمين اساساً يعني. اه في ان هم العنصرية البيضاء

وقابلوها بعنصرية سوداء. حتى وصلوا الى انهم ادعوا ان المسيح عليه السلام كان اسود. ورسولنا محمد عليه - [00:09:13](#)

كم كان اسود؟ بل بعض الملاحظة منهم كان يعتقد ان الله معاذ الله انسان في صورة رجل اسود. فقابلوها بعنصر طلوعوا ان العنصر

الاسود افضل من العنصر الابيض في عملية يعني دفاعية مرفوضة طبعاً وفيها الحال شديد جداً. فالشاهد ايضاً ان ان مسألتك انك -

اتكلم على ان هذا آآ يوههم ان في نوع من الافضلية او نحو هذا هم يرفضونها جدا وايضا يتخذون موقفا شديدا ممن يتكلم بهذه يعني اللهجة. فعلى اي الاحوال قضية التجانس بين الداعي - 00:09:53

والمدعويين قضية مهمة جدا. يعني لما تكلمنا ايضا الاسبوع الماضي اه في موضوع الاقتصادي شخت. اقتصادي مشهور جدا وخبير اه اندونيسيا عشان يعالج الاقتصاد باسالييه وعقليته الالمانية وبينته الالمانية. فشل فشلا ذريعا لان لم يراعي الفروق - 00:10:13
آآ قلت ايضا ان المريض النفسي او اللي عنده مشكلة نفسية مش شرط يكون مريض. يعني ما يروحش طبعا لعقدة الخواجة ويروح بقى فرنسا والمانيا وامريكا عشان الخواجة هو اللي يحل له مشكلته. لا في الامراض النفسية بالذات لابد ان يكون الطبيب من نفس الاليه؟ البيئة الثقافية - 00:10:33

والا لن يستطيع ان يفيد يعني المريض اذا كان مما يعالج بالعلاج النفسي وليس فقط بالادوية. فمن الامانة ان الطبيب الاجنبي يرفض علاج شخص هو ليس عنده خبر عن آآ بينته. هذا المعنى آآ بينه لنا الله سبحانه وتعالى حينما قال وما ارسلنا من رسول - 00:10:53
الا بلسان قومه ليبين لهم. آآ وقال عز وجل وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم وايمانه. اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ وقد جاءكم بالبينات من ربكم. لو كان هذا الرجل من بني اسرائيل لم يكن فرعون - 00:11:13

ابدا ليصغي له وليستمع اليه. لكن كونه من ال فرعون كان ادعى لاستجابتهم له لوجود هذا التجانس بينهم معرفته اه بثقافتهم وما يكون عائقا في الدعوة والاستجابة. هذا فيما يتعلق باثر الرواسب الفكرية على الداعي - 00:11:33

اما اثرها على المدعو ذكرنا ايضا مثالا ان بعض الناس ممكن تلتزم ويبقى في كل الامور ممتاز جدا لكن عند الامتحان آآ اذا كان شيء يصطدم مع ما ترسب في آآ داخله من الرواسب الفكرية يبقى صعب جدا انه يقاومه. يعني سلطان - 00:11:53

والتقاليد مثلا لو بعض الناس اللي هنا لا يورثون البنات. هو يتكلم ممكن في الدروس ويسمع كلام العلماء لكن ساعة الجد تجده بيتصرف بطريقة آآ فيها نوع من التأثير بهذه الرواسب المترسبة من خلال البيئة ان البنت لا ترث او البنت اذا ورثت ما تتساوаш مع -

يعني البنين. اه الاموال وكده ممكن تاخذ لكن تاخذ في عقارات تلد في محلات منتجة. اه فهذه من الاطراف الفاسدة التي حتى الملتزمون احيانا ما يتأثرون بالرواسب الراسخة فيهم من البيئة. فبنشوفها كثير جدا يعني هذه الاليه - 00:12:33

هذا التأثير رواسب المدعوم ايضا ذات تأثير مباشر في قبوله او رفضه للدعوة او الفكرة فللرواسب الفكرية اثر في رفض آآ في رد الحق ورفضه. فمن صفات الداعية انه احرص على هداية الناس ويبدل كل ما في وسعه من اجل استجابتهم لهذه الدعوة. يقول الله سبحانه وتعالى لقد جاءكم - 00:12:53

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه واله وسلم تتأمل كلمة حريص عليكم. حرص. كان صلى الله عليه وسلم يحرص حرصا شديدا على ايمان المدعويين. ويحزن على - 00:13:23

عدم استجابتهم ويسعى في دعوتهم اعظم السعي. حتى انه كاد يهلك نفسه من الحسرة والحزن والشفقة عليه كاد ان يموت ولذلك آآ امره الله عز وجل ان يخفف عن نفسه وقال له فلعلك بافع النفس - 00:13:43

على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. كلمة على اثارهم دي الحقيقة مؤثرة جدا. يمكن اقرب منظر ممكن تخيلوا لنفهم معنى آآ لنستحضر يعني آآ المعاني الفياضة وراء كلمة على اثارها. تخيل آآ شخص - 00:14:03

يفض يودع في محطة القطار احب الناس اليه. والقطار بدأ يتحرك. ايه اللي بيحصل بيقفوا والقطر يسيبه يمشي ولا من شدة الحرص والمحبة انه الى اخر لحظة يريد ان يتكلم معه ويفضل ماشي مع الاليه؟ هي دي على اثارهم بقى - 00:14:23

على اثارهم. يبقى القطر مشى وبدأ يتحرك وهو بيمشي على رجليه يحاول ان يسابق القطار لينتهز اقصى فرصة ممكنة من السلام او الكلام او التوصية آآ لمن يحبه. فده المعنى اللي يقرر. فلعلك بافع نفسك على اثارهم ها ان لم يؤمنوا بهذا الحديث - 00:14:43

اسفا ستهلك نفسك. وقال تعالى لعلك بافع نفسك الا يكونوا مؤمنين. مهلك لنفسك من شدة حرص صلى الله عليه واله وسلم. فشفت

وآ حرص الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن فقط على امة الاجابة. لكنه - [00:15:03](#)

حريص ايضا على امة الاله؟ الدعوة. حتى المشركين هو كان هذا هو شعوره ناحيته. الشعور بالرحمة لان الله ارسله رحمة للعالمين.

فلم تكن قضية الدعوة بيانا او ايضاحا. بل ليست القضية قضية اقناع بالحجة - [00:15:23](#)

هاني فحسب قال تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. وهذه اعظم المواساة

للنبي صلى الله عليه وسلم. فالله تعالى يقول له قد نعلم يعني نحن نعلم على سبيل التحقيق - [00:15:43](#)

انه ليحزنك الذي يقولون. يحزنك وانت الصادق الامين. ان يرموك بالكذب. فانهم لا يكذبونك. الله سبحانه وتعالى عن خيله صلى الله

عليه وسلم ويقول له هم في داخل قلوبهم يعتقدون انك الصادق وينزهونك عن الكذب. فانهم لا يكذبونك وهذا - [00:16:03](#)

خبر الله الصادق. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون حينما يرمونك بالكذب فهذا مجرد جحود في الظاهر بها واستيقنتها انفسهم

ظلموا وعلوا. فهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. الشاهد هنا قد نعلم - [00:16:23](#)

انه ليحزنك الذي يقولون. ان الدعوة تحتاج الى فقه باحوال النفوس ومعرفة بطبائعها ومداخلها كيفية التعامل مع الرواسب فيها. هذا

الاسلوب الذي يعطي الرواسب الفكرية اهميتها واعتبارها يشير اليه القرآن الكريم في كثير من الايات التي اه اه توضح لنا دعوات

الانبياء. انظر الى ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا - [00:16:43](#)

الصلاة والسلام وهو يدعو اباه الى التوحيد. يركز على ما ترسخ في ذهن ابيه من تقديس للاصنام. هذا الذي حال بينه وبين قبول

دعوة التوحيد. قال الله عز وجل واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا - [00:17:13](#)

اذ قال لابيه يا ابني لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. فهنا يريد ان يتناول ازالة الرواسب الفكرية وهي تقديس هذه آ

الاصنام. بلقيس آ ملكة سبأ التي كتب اليها سليمان عليه - [00:17:33](#)

السلام يدعوها وقومها الى الله تعالى. قال الله عز وجل فيها وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم فريم وصدها عن

الحق هذا الموروث الفكري هذه الرواسب الفكرية آ التي كانت غارقة فيها من شرك قومها - [00:17:53](#)

يقول الله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله. اي صدها ايه؟ عن الاسلام. ما كانت تعبد من من دون الله. والا فبلقيس اه معروفة

بالذكاء والفتنة. كانت ذكية فطنة كما وضع القرآن ذلك - [00:18:13](#)

فكان عندها من الذكاء والفتنة ما تستطيع ان تعرف به الحق من الباطل. ولكن الرواسب الفكرية او العقائد الباطلة الراسخة آ تذهب

بصيرة القلب. تذهب بصيرة القلب. فيرى الحق باطلا والباطل حقا - [00:18:33](#)

فهي ليست قضية اقناع فحسب اقناع عقلي او فكري ولكن بيدخل في المعادلة قضية التأثير بالرواسب الفكرية. يقول سبحانه وتعالى

انها كانت من قوم كافرين. فاستمرت على دينهم. وانفراد الواحد عن اهل الدين والعالم - [00:18:53](#)

المستمرة بامر يراه بعقله من ضلالهم وخطأهم اندروا ما يكون. فهذا لا يستغرب بقاؤها على الكفرية. يقول الشيخ الطاهر ابن عاشور

رحمه الله. وفي ذكر فعل الكون مرتين. وصدها ايه؟ ما - [00:19:13](#)

كانت تعبد من دون الله. ثم قال انها كانت من قوم كافرين. آ هذا يدل وعلى تمكنها من عبادة الشمس. وكان ذلك التمكن بسبب

الانحدار من سلالة المشركين منطبع في نفسها. آ والكفر احاط بها وتغلغل في نفسها وآ تأثرت بنشأتها - [00:19:33](#)

عليه وبكونها بين قوم كافرين. انها كانت من قوم كافرين. فاليبيئة الكافرة شربتها وجعلتها تتشبع بهذه الرواسب التي تصدها عن آ

الانقياد لدين الله تبارك وتعالى. رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وهو - [00:20:03](#)

ادعو عمه ابا طالب فيعرض ليس لشيء رغم انه كان مقتنعا بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم آ آ لقد علمت بايه؟ بان دين محمد

من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا - [00:20:23](#)

بذاك مبينا. فهو كان مقتنعا ان الرسول عليه السلام صادق آ وهو رسول من عند الله. لكنه عن الاستجابة للتوحيد تمسكا بموروث الاباء

والاجداد. ففي صحيح البخاري عن المسيب ابن - [00:20:43](#)

حزن قال لما حضرت ابا طالب الوفاء جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوجد عنده ابا جهل وعبدالله ابن ابي امية ابن فقل اي

عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال - [00:21:03](#)

ابو جهل وعبدالله بن ابي امية اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فهم لمسوا وتر الابه؟ الرواسب الفكرية نعمة نعمة الانتماء للاباء وموروث الاباء والاجداد. اترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها - [00:21:23](#)
اه عليه وهم يعيدان تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة عبده المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. وابى ان يقول لا اله الا الله. اه فجميع الانبياء - [00:21:43](#)

او عانوا مع اه عانوا مع قومهم اه يقول تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. قال او لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه ابا - [00:22:03](#)
قالوا انا بما ارسلتم به كافرون. يقول احد اه المهتدين اه يسمى واصفا راعي كان نصرانيا فآكرمه الله بالاسلام. يروي تجربته ويقول ظننت في بادئ الامر ان المسألة هيئة نسيت او تناسيت عنادي وتعصبي ومماطلتي في الاستسلام الى دين الحق. فبعد ان زالت - [00:22:23](#)

تاوى وانقضت الغمامة. بدا لي الامر ميسورا. لان الاسلام دين حق واضح لا مرأى فيه. والدلة على ذلك لا حصر لها وما على غير المسلم الا ان يطالع على الاسلام فيسارع الى اعتناقه. هكذا ظننت لقلة - [00:22:53](#)
لخبرته في الدعوة ان المسألة تتم بمجرد بيان لمحاسن الدين الاسلامي. ظننت ان المسألة بيان فقط لهذا الحق الواضح الساطع ولكن هيهات فطريق الدعوة شاق وطويل ويحتاج الى الصبر وتحمل الاذى - [00:23:13](#)
لان سلعة الله غالية. فانت يعني آآ فهذه التجربة تدل المسألة ليست فقط الاقناع لكن المسألة الاله وهي ايه؟ ان يوفقه الله سبحانه وتعالى ليتخلص من اثره الرواسب اه القديمة. فلا بد من التخلية - [00:23:33](#)
قبل التحلية لابد من ادراك للعوائق وان من اهم العوائق التي تحول دون الاستجابة تلك الرواسب التي تنشأ وتنمو ومع الفرد وتصبح عند تجاهلها عقبة كؤودا دون قبول اي شيء يخالف هواه ورغبته ولو كان يعلم انه - [00:23:53](#)
اللورد هابلي وكان من اكبر شخصيات الاشراف البريطانيين كان سياسيا ومؤلفا خدم في الجيش وله مؤلفات عديدة. اشهرها رجل من الغرب يعتقد الاسلام. اعلن اسلامه في نوفمبر سنة الف تسعمية وثلاثة عشر واصبح اسمه الشيخ رحمة الله الفاروق. يقول اللوردلي انني اعتقد ان هناك - [00:24:13](#)

الافا عديدة. طبعا لما تتخللوا بقى سنة الف تسعمية وتلتاشر. لسه لا كانت حركة الترجمة اه في الغرب ترجمة الكتب الاسلامية ومعاني القرآن الكريم ولا دعاة ولا ده شيء حديس جدا للنشاط اللي موجود الان في الغرب. هذا رجل غريب شديد الغربة في وسط مثل هذا - [00:24:43](#)

تمام. مع انه من اشرف اه القوم يقول انني اعتقد ان هناك الافا عديدة من الرجال والنساء مسلمون في قلوبهم ولكن يمنعهم اعلان هذه الحقيقة مراعاتهم للعرف. وخوفهم من النقد والاتهام - [00:25:03](#)
ورغبتهم في تلافي ما يتبع اعلان هذا التحول من مشاكل. الارهاب و الهجرة والمخاصمة والمطاردة. وايضا نزيد في هذا العصر جرائم هؤلاء الطواغيت اه الذين يقيمون لهم معتقلات ويعذبونهم ونحو ذلك مما هو معلوم في حادثة يعني كاميليا شحاتة واخواتها. هذا شيء معروف جدا - [00:25:23](#)

فلا شك هذه الاشياء كلها عوامل ضغط لان زي ما قلنا ان الموضوع آآ هم مهووسين ليه؟ آآ الهوس حصل هذا بسبب ان هم خايفين من الانقراض لان شاعرنا هينقرضوا. هيحصل انقراض. قالوا تلتमित سنة ولا يبقى آآ شخص واحد على هذه الملة - [00:25:53](#)
كل ما يتحولون يا اسلام. هذا الذي احدث الهوس الذي افقدهم الاتزان. وبدأوا يتصرفين تصرفات يعني اه تقفز فوق كل المقاييس والاعتبار يقول هذه الاعداد لم يكن بينها لا انتهى كلام اللورد هاردي عند كلمة ايه - [00:26:13](#)
ورغبتهم في تلافي ما يتبعوا اعلان هذا التحول من مشاكل. هذه الاعداد لم يكن بينها وبين الهداية الا السعي لتخليصها من التأثير مواسم الافكار التي لا زالت عالقة لديها. احد المهتدين اه سير جلال الدين لورد برينتون ايضا من اشراف الانجليز - [00:26:33](#)

آآ يروي قصته فيقول وعندئذ قررت ان ادرس الامر بغير تعصب ولا ضغينة. لان الغربية مشربة مشربة بالحقد آآ المقيت والتعصب
الاعمى ضد المسلمين من ايام الحروب الصليبية. [00:26:53](#) - حقد شديد

يعني حتى النخاع هم هم ما يعرفوش السبب لكن هذا شيء توارثوه ويعتبر من النماذج الاصلية التي يأخذها جيل اه جيل عن جيل
يعني يقول وعندئذ قررت ان ادرس الامر بغير تعصب ولا ضغينة ولم يمس - [00:27:13](#)

كبير طويل وزمان حتى ادركت انه من المستحيل ان يتطرق الشك الى جدية وصدق دعوته الى الحق والى الله. اما اما الدكتور
عبدالكريم جيرمان آآ جيرمانوس وهذا آآ مستشرق مجري معروف. وعالم طبقت شهرته افاق العالم - [00:27:33](#)

زار الهند وهناك اعتنق الاسلام. يقول عبدالكريم جيرمانوس من المجر وهو استاذ الدراسات الشرقية. كان عقلي متخوما اما روعي
فقد بقيت ظمأ. وكان علي ان اتجرد من كثير مما جمعت من المعلومات. ليعود فاؤمن بها من - [00:27:53](#)

خلال التجاربي الشخصية خالصة من الشوائب. بسهرها في نار الشوق الى معرفة الحق. كما يعالج الحديد الخام بالتبريد المفاجئ
فيصبح صلبا مرنا. اما المهتدي ما في جولي من انجلترا تقول - [00:28:13](#)

ولم اجد امامي الا ان اسلك هذا السبيل طارحة كل العواطف الاخرى التي كانت تشدني شدا الى الطريق المضاد. فاذا لابد ان ننتبه
لضرورة تخلص المدعو من الرواسب الفكرية آآ المترسبة في داخله والتي تصده عن الانقياد لدين - [00:28:33](#)

الحق. آآ تكلمنا عن اثر هذه الرواسب على الداعية وعلى المدعو. لكن هل آآ يعني هذه الرواسب تؤثر ايضا على سلوك المسلم آآ بحيث
انه تسبب له استثقالا آآ آآ - [00:28:53](#)

اه استثقالت للتخلي عن بعض السلوكيات اه التي الفها في عاداته وتقاليده. كم نرى من البدع والخرافات بين المسلمين تلقاها الابناء
عن الالباء وتوارثتها الاجيال دون تفكير. كانها عندهم مسلمات يعدونها من الدين ومن - [00:29:13](#)

التي لا تقبل النقاش. كذلك نرى في انماط الحياة لدى بعض المجتمعات الاسلامية من مظاهر اللهو في الافراح من اشكال الحداد في
المآسي والاحزان. مما حاكنه عوامل التوارث القديم او الاقتباس التلقائي - [00:29:33](#)

عن طريق التأثير والاحتكاك. آآ او ما تعود به بعض الناس من اسلافهم في قضايا النكاح والمصاهرة والاولويات في وكلها فيها مخالفات
شرعية صريحة تستدعي سرعة المبادرة لاصلاحها. ولكن يجد الداعي - [00:29:53](#)

عنة ومشقة من اصحابها مع انهم مسلمون يعتزون بالانتماء لهذا الدين. ولكن ما الذي يجعلهم يعني يستثقلون عودة الى السنة
وتصحيح هذه الالوضاع هو الموروث القديم. ودي ابن رافع يعني اعظم او اوضح ما يكون في الافراح وفي - [00:30:13](#)

الاحزاب. وان كان مما يسجل بفضل الله سبحانه وتعالى ونعمته ان الدعوة السلفية كان لها آآ اثر ميداني قوي جدا في خلال الثلاثين
سنة الماضية في احداث تغيير آآ في تغيير كثير من هذه العدالة. يعني كانت موضوع الجناز مثلا في - [00:30:33](#)

الالتزام بالسنة في الجنازة كان شيء الناس تستغربه للغاية. ولكن بفضل الله مع مرور الوقت آآ اعتاد الناس كثيرا آآ من السنن بسبب
صبر الدعاة السلفيين في تصحيح المفاهيم وارجاع الناس الى السنة المطهرة سواء في الجناز او في يعني الافراح. هذا - [00:30:53](#)

شيء يعني آآ ملموس الان بفضل الله سبحانه وتعالى. آآ لكن ليست كل العادات او التقاليد آآ نرفضها لان من العادات ما ترجع الى
الاعراض التي لا تصادم الشريعة. اعرف لا تصادم الشريعة. ففي هذه الحالة آآ لا حرج في احترام هذه الاعراف ما دامت لا تصطدم مع

آآ شريعة الله - [00:31:13](#)

وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق فكل ما يدخل في صالح

الاخلاق آآ من الاعراف التي لا تتصادم مع الشريعة آآ يعني آآ الامر فيه ماء - [00:31:33](#)

آآ ذكرناه. المشكلة ايضا في ان التأثير بالرواسب آآ ندخله في كيفية فهم النصوص الشرعية. وطبعا يعني آآ يقول هنا فلا نحاكم نصوص
القرآن والسنة وعمل السلف الى خلفيات فكرية - [00:31:53](#)

في بيئتنا لم تستمد من المصادر الشرعية. تفتكروا اوضح مثال اي مثال بالذات عند النساء. وتبقى الاخت ملتزمة ملتزمة. ها؟ التعدد
الزوجات. ها؟ آآ فكثير ما الاخوات في هذا الموضوع خلفيتهم كنسية تبع شنودة وتبع الارثوذكس مش تبع ملة محمد عليه الصلاة

الخرج من الحكم الشرعي آآ ساعة لهذا الامر بيتنسى الشرع ويتناسى الالتزام وضع ايه؟ فدي الفكرية ايضا تأثر بيئة غير اسلامية. هذه هذه المفاهيم كنسية. ليست مفاهيم اسلامية. المفاهيم الاسلامية والسنة المحمدية - 00:32:53

مخالفة وهن يعرفن تماما انها مخالفة. ولكن مع ذلك عند الامتحان يكرم المرء او يهان. فللاسف الشهيد عند الاخوات مفاهيم كنسية آآ جاهلية ظالمة تصل الى حد ان لو تزوج - 00:33:13

الزوج بتبدأ ايه تشتت عليه ان يطلق آآ الزوجة الجديدة مع ان هذه زوجة وهذه زوجة في شرع الله. فلماذا تظلم هذه او تظلم كل منهما لها حقوق. والناس اللي بتتكلم على يعني التعدد. ويبدعوا ان هذا آآ فيه عدم تكريم للمرأة واهانة للمرأة - 00:33:33

الى اخره. هو من الذي يعد؟ الرجال ام النساء؟ اللي بيقول الرجال يرفعوا ايديه عدد قليل جدا يبقى اللي بالذي تعبير اخر الذي يتسبب في ظاهرة التعدد اذا وصلت يعني لمستوى ظاهرة والا ما فيش حد اصلا قادر يتجوز - 00:33:53

واحدة يعني لكن لنفرض يعني اا مين المستفيد يعني ابو تعبير من السبب في حصول التعدد الرجال ام النساء لان لو حصل تجفيف المنع جميع النساء لان هذا فيه اهانة للمرأة او تحقير او كذا او كذا يبقى الموضوع يجفف من المنع يبقى جميع النساء - 00:34:13

يرفض التعدد وبالتالي لا يستطيع الرجال التزوج والتعدد. فالسبب في التعدد هو النساء. معنى هذا الكلام ان هناك فئة من النساء من مصلحتهن ان تكون زوجة ثانية او ثالثة او حتى رابعة. هذه مصلحته هذه ظروفها. هذا احتياجها - 00:34:33

فبالتالي آآ من رحمة من رحمة الله سبحانه وتعالى وواقعية هذه الشريعة هي بتسمى ايه الزوجة الثانية او الثالثة؟ ضارة. لان الزوجة الاولى ايه تتضرر منها. لكن الضرر الذي يحصل من التعدد - 00:34:53

لابد من تقسيم الشريعة قسمته الى نوعين من الضرر. ضرر معتبر وضرر مهدر وملغي. ضرر معتبر الشريعة اعتبرته واحترمته ومنعت التعدد من اجله. وهو الايه بقى؟ ها لآ. لا يجوز الجمع بين المرأة واياه؟ واختها ولا - 00:35:13

بينما المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها. لماذا؟ لان المرأة هنا يحصل تضرر من الطرفين. وبالتالي يحصل قطيعة رحم. فالشريعة احترمت هذا النوع من الضرر واعتبرته فمنعت التعدد اللي هو تزوج بان اللي يجمع الرجل بين المرأة واياه آآ - 00:35:43

اه واختها او المرأة وخالتها او المرأة وعمتها. فيما عدا ذلك فالشريعة اعترفت بان في تضرر. وعذرت المرأة في الغيرة لكن اهدرت اعتبار الضرر في هذه القضية. لماذا؟ اه لما في ذلك من المصالح العظيمة اه التي - 00:36:03

لا تكاد تحصر الحقيقة الموضوع ذو شجون لكن ده من من من اوضح الامثلة الصارخة على تأثير الفكرية التأثير البيئي حتى لو كانت بيئة كناسية ارثوذكسية او كاثوليكية او الى اخره. فترفض سنة خير الانام عليه الصلاة والسلام - 00:36:23

وخير الهدى والشريعة واضحة جدا في الاسلام من اجل التأثير بمفاهيم كنسية. هذا مفهوم كناسي مفهوم نصراني آآ وليس من مفاهيم يعني لكن الحقيقة الموضوع يحتاج ان يؤخذ بتفصيل اكثر آآ لكن عايز اقله ان السبب في - 00:36:43

هو النساء فهي نوع من الانانية من النساء. ان ان الذي يستفيد من التعدد اساسا. يعني لو الرجل بيتزوج اربع من الناس وجدها. يبقى آآ بجانب الزوجة الاولى فيه ثلاثة من النساء يستفدن من التعدد او حتى واحدة او اثنتين. فاذا هي مشكلة بين النساء وبين بعضهم.

الرجال - 00:37:03

يعني فيها فيها اي اه اي دور. لان لو هم فعلا هي فيها احتقار للمرأة والمرأة بتعتبر دي اهانة. يبقى في هذه الحالة المفروض جميع النساء امتنعن من التعدد لكن لما آآ قبلت كثير من النساء موضوع التعدد اولاً لانها حكم الله عز وجل ثانياً لان هذا - 00:37:23

مناسب لظروفهن في هذه الحالة دي مشكلة بينهم وبين بعض. لان لو لو لو كانت كذلك لم تنع جميع النساء. لكن هناك من فلماذا يقال ان ده اهانة للزوجة الاولى واه في حين انه تكريم للزوجة الثانية او في - 00:37:43

نوع من ايه؟ يعني الاحسان اليها. فعلى اي الاحوال اي قضية شرعية المفروض ان احنا نلجأ اليها ونحن على ثقة من ان شرع الله سبحانه وتعالى لا يظلم ولا يزور ولا يحيف. وانما فيه الخير كل الخير. هذا باختصار انا ما اقصد التفصيل في هذه القضية وان كانت تستحق الحقيقة التفصيل في - 00:38:03

في وقت اخر لكن آآ لكن ده وقفت عنده ان مثل واضح في تأثير الرواسب الفكرية ومفاهيم البيئة الملوثة آآ على آآ مواقف حتى
الملتزمين. لا يستطيعون التخلص من هذه الرواسب الجاهلية - [00:38:23](#)

فهذا مفهوم كناسي. هذا مفهوم تبع شنودة. مفهوم ارتوذكسي. ليس مفهوما محمديا. فلتختر العاقلة ما تشاء. فاذا اه لابد لو لن يتم
تصحيح هذا الامر اذا اذا اه الانسان القرآن الكريم والسنة الشريفة وحكمها على ما عنده من خلفيات او رواسب سابقة. لا العكس -

[00:38:43](#)

يعني نحكم الشرع لا ان نتحكم في الشرع. فبتيجي بقى الرواسب الفكرية بتؤثر في بعض الناس الضالين. آآ ويبدأ ايه نحاول حتى لا
يتهم بانه يصادم حكم القرآن الكريم يقول لك لا ده ربنا اباح التعدد بشرط والشرط مستحيل ان يقع فبالآآلي - [00:39:13](#)

التعدد حرام ها ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم في ضرب الايات بعضها ببعض بحجة ان لانه علق على العدل والعدل
مستحيل يقع فاذا آآ هذا لا يواحي. ده طبعا ضد شريعة يعني آآ موسى وعيسى ومحمد. عليه - [00:39:33](#)

الصلاة والسلام. لان التعدد موجود في انبياء بني اسرائيل كثير جدا. فاللي بيتكلم ده حتى مش عارف دينه. اللي بينتقد التعدد في
الاسلام ده اصلا مش عارف حتى الايه؟ الديانة التي ينتمي اليها وشريعتها. فالتعدد موجود في انبياء بني اسرائيل. وآآ موجود في

شريعته - [00:39:53](#)

نعم! طبعا ادعوا للتعدد لان قصد الشريعة الاسلامية العليا آآ اذا ينبغي ان نفهم القرآن الكريم والسنة النبوية بفهم السلف الصالح
رحمهم الله تعالى. لا ان نواجه القرآن الكريم والسنة الشريفة بمقررات سابقة من رواسب ثقافات دخلت علينا. جاء النص القرآني -

[00:40:13](#)

لينشئ المقررات الصحيحة في نفوسنا. ولابد ان نتلقاها وقد فرغنا لها عقولنا وقلوبنا من كل غبش بخيل آآ يقول الله تعالى وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:40:43](#)

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا. اما كيفية التعامل مع الرواسب الفكرية آآ كما قلنا الرواسب الفكرية ذات صلة قوية
بنشأة الشخص وببيئته واسرته. وبالتالي بكلها جانب عاطفي ووجداني بتشد النفس اليها شدا قويا. فهناك صلة بين الرواسب الفكرية -

[00:41:03](#)

والعاطفة لان العاطفة تشد صاحبها الى موروثه وتقوي في نفسه التمسك به. آآ اجعل ان الشخص اللي بيعمل نوع من الشخصية يعني
النيل من هذه الرواسب نيل من كرامته او هويته. فبالآآلي خاصة لو باخدها من الالباء والاجداد - [00:41:33](#)

في فخر وحب للالباء والاجداد في اي حاجة آآ تخصهم آآ بتلمس العواطف يعني معناها انك بتخطئ الالباء والاجداد آآ وانك انت الذي
على آآ الحق. هنا في هذه الحالة الخطاب العاطفي لا يصلح في مواجهة آآ هذه الرواسب. وانما - [00:41:53](#)

لابد ان يكون الخطاب عقليا. لان العقل في هذا المجال نصير. والعاطفة خصم عنيد والداعية هي ينكل هنا يركز على العقل في

التعامل مع الرواسب الفكرية لدى آآ المدعو. آآ - [00:42:13](#)

آآ لانه يرى ان هذه الرواسب جزءا منه. انظر الى يعني كيف واجه الله سبحانه وتعالى او كيف خاطب القرآن النصارى في قبره عز
وجل. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله - [00:42:33](#)

شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على
كل شيء قدير. فانظر هنا الرد بادلة عقلية واضحة وجازمة. يقول عز وجل قل فمن يملك من الله - [00:42:53](#)

شيئا. ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه. ومن في الارض جميعا. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء الله على
كل شيء قدير. يقول واصف الراعي كان نصرانيا فاسلم. يقول لاحظت في نفسي عنادا او مماطلة - [00:43:13](#)

اثناء بحثي في النصرانية كنت لا ازال مرتبطا بها ارتباطا عاطفيا وثيقا. ولم يكن سهلا تغلب عقل اه حديث الاقتران على عاطفة
المشبعة. ولو بمفاهيم خاطئة بهذه السرعة. اقول ان مثل هذا الموقف يتكرر في الحياة كثيرا وهو موقف اتخاذ القرار الحاسم في

امر عندما يتأرجح الرأي بين الاقتران - [00:43:33](#)

عقلي وبين الارتباط العاطفي. بما الفتة النفس من عادات ومفاهيم موروثة. فالالف والعادة وحسن الظن بالاسلاف ووراثه المفاهيم على علاقتها بسداجة كلها تشكل طبقات من الغشاوات والسحب التي تغطي البصيرة وتحجب العقل وتورد ضحاياها المزالق والمهالك. انتهى من كتاب كنت نصرانيا - 00:44:03

يقول بعد قليل وبعد العناد الطويل والمشادة مع عاطفتي وهواجس نفسي قررت احترام عقلي والاحذ بقناعاته. ولا يعني هذا التقليل من مكان العاطفة والوجدان في الدعوة. وانما نقصد التعامل بالذات مع الرواسب الفكرية - 00:44:33

آآ فالالة التي تستعمل اولا في التعرف عليها الى الوصول لمرحلة التخلص منها هي العقل وليست العاطفة ففي هذا المجال مع الرواسب الفكرية لابد من تقديم العقل على العاطفة. آآ مما يعين على ذلك - 00:44:53

ان يتجرد الداعية من روااسبه الفكرية عند يعني الدعوة. تميز جيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بان رجل منهم كان يتخلص من اعرافه وتقاليده الجاهلية التي تخالف الاسلام حين يدخل فيه. لقد كان يشعر في اللحظة التي - 00:45:13
يجيء فيها الى الاسلام انه يبدأ عهدا جديدا. منفصلا كل الانفصال عن حياته التي عاشها في الجاهلية. فكانوا يأخذون الدين بقوة خرج الصحابة رضي الله تعالى عنهم دعاة الى الله سبحانه وتعالى متجردين من خلفياتهم - 00:45:33

الفكرية التي تلقوها في مجتمعاتهم قبل الاسلام. فالداعية ايضا حينما ينتقل الى الدعوة فينبغي ايضا ان يتخلص ومن هذه الرواسب يعني الفكرية. اه يراعى ايضا الفرق في البيئات اه اه - 00:45:53

ا فلا يحكم من خلال ضوابط اا فيها نوع من الخصوصية لبيئته ويطبقه على نمط يعني حضاري اخر يختلف عنه اختلافا آآ جذريا. فالدعوة تختلف في طريقتها باختلاف المدعو وليس باختلاف الداعي - 00:46:13

فطريقة الدعوة حين توجه الى اليهود غير طريقة الدعوة ان يتوجه الى آآ النصارى غير طريقة الدعوة الوثنيين او الملاحدة بصرف النظر عن الذي يقوم بالدعوة. ودي كانت مشكلة المستشرقين كثير من - 00:46:33

المستشرقين بذات الصادقين من المستشرقين. آآ اتوا الى بلادنا وتعاملوا مع المخطوطات العربية وكذا وكذا لكن بخلفية غربية وبالتالي اتوا بما يضحك الشكالي من الاخطاء الناشئة عن انهم لم يغمسوا في البيئة العربية وانما هم قادمون من بيئة اجنبية -

00:46:53

كان بعضهم مثلا لما يفسر قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش. حافين هو فهمها انها حافيين. حفاة الاقدام. آآ فاشياء مثل هذه الاشياء تنتج نتيجة الايه؟ ان يعني آآ يعني انه من بيئة يعني آآ غربية - 00:47:13

ايضا يبقى الداعية يتعرف على يكتشف بصر بالرواسب الفكرية في داخله هو ها ثم يتعرف على الرواسب الفكرية لدى يعني المدعو من خلال بيئته تقاليده وعاداته فهذه من البصيرة. والله سبحانه وتعالى يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. فمن معاني البصيرة ان يتبصر - 00:47:33

بخلفيات آآ يعني المدعوم ورواسبه الفكرية. آآ يقول آآ الشيخ ابو بكر الجزائري حفظه الله ادعوا الى الله على بصيرة اي على علم يقين بمن ادعو اليه وانا عارف من الذين ادعوه. وبما - 00:48:03

ادعو اليه وبالنتائج المترتبة على هذه الدعوة. لذلك مما يسهل التعرف على هذا ان يكون الانسان من نفس بيئة آآ المدعو اه بالدعوة. فيقول تعالى قد ارسلنا نوحا الى قومه. فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله - 00:48:23

غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. وقال تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم ان قال لابييه وقومه ما تعبدون وقال عز وجل واذكر اخا عاد ان امر قومه بالاحقاف. وقال تعالى ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه - 00:48:43

آآ حتى فاذا لم يكن الداعية من نفس البيئة فلا بد ان يكون عارفا بواقع تلك يعني البيئة. انا في مرة من المرات كنت في لندن آآ الاخوة اصروا ان انا - 00:49:03

واتكلم يعني اقوم واخطب باللغة الانجليزية في في عقر دار اللغة الانجليزية. فطبعا انا رفضت تماما بعض الاخوة يعني غضب وحزن يعني حصل نوع من الجفاء منه ان ازاي انا يعني اقصر هذا التقصير. فانا كان موقفي مبني على ان انا ما ينفعش انا ضيف طارق

وليس عندي اه خلفية ثقافية كافية عن هذه البيئة واطلع يعني اتعرض لمثل هذا الموقف. واضح؟ وانما لا هم اولى ان يتكلموا اللي بيعيشوا في نفس المجتمع ويعرفون طريقة الاقناع مفاهيم الناس آآ وخلفياتهم ورواسبهم الفكرية. فلا يصلح الانسان انه -

00:49:43

اه يعني اه اه يتكلم في بيئة لا يعرف اه يعني عاداتها وتقاليدها ومفاهيمها ثقافتها. آآ نرى مثلا ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم.

لما بعث معاذ الى اليمن اخبره بان القوم - 00:50:03

فانك تاتي قوما اهل كتاب. فهنا بيعرفوا يعرف الداعية بطبيعة القوم الذين سوف يخاطبهم هذا هو البصيرة بمن تدعوه انك تأتي قوما

من اهل الكتاب. فكأنه يمهده لان يكون مستعدا بما يلانم ثقافتهم - 00:50:23

وافكارهم. فالذي يقدم على وثنيين ليس كمن يقدم على كتابيين. فلكل منهما ما يلانمه اه فاوول معلومة قال انك تأتي انك ستأتي قوما

اهل اه كتاب. فهذه التوطئة وتمهيد للصوية - 00:50:43

اه لكون اهل الكتاب اهل علم في الجملة. يعني يؤمنون بالانبياء والرسول واليوم الاخر. في اساسيات موجودة. بخلاف الوثنيين فلا

تكون العناية في مخاطبتهم كمخاطبة الجاهل من عبدة الاوثان. اه عدم - 00:51:03

معرفة بخلفية المدعوين يعمق الفجوة بين الداعي والمدعوم. ويؤدي الى نتائج يعني اه خاطئة. يمكن الاشياء دي مسلا ايه لما كنا

زمان نرى الاشياء التاريخية او الافلام التاريخية بيحاولوا دائما انه يشعروك بانعزال وبفجأة - 00:51:23

ان دي بيئة مختلفة تماما في اللغة في الملابس في طريقة الكلام بحيث ان ايه ده مجرد تراث تاريخي وليس له امتداد في ارض

الواقع ها فيأتون بملابس غريبة وطريقة كلام غريبة ومتكلفة اه بحيث تشعر بنوع من الايه؟ من الغربة - 00:51:43

مش عايز استطرده اكثر واقول ان احنا نفسنا يعني الدعاة لا ينبغي ان يراعوا هذا الامر يعني مع احترامي للاختلاف في الرأي طبعاً

لكن مثلا ان انا مصري واخاطب الناس في مصر. فايه الداعي ان انا البس الغترة الحمراء؟ ايه الداعي؟ ان انا - 00:52:03

واحسس الناس انني غريب عنهم. لا شك انه آآ البس ملابس السنة لكن آآ اللي هي الشائعة في بيئتي. لكن الغترة امرأة لا علاقة لها

بالدين دي تقاليد بس. مش اكثر من تقاليد شعوب. وآآ من خصائص بعض البيئات. فممكن مسلا في مرسى - 00:52:23

مطروح او في بعض الاماكن في مصر عادي ممكن تلبس الغترة لكن انت في مدن او بتتكلم في الفضائيات وانت مصري. فالمفروض

الانسان يعني اه يخشى ان يكون هذا فيه نوع من لباس الشهرة لان لا معنى لها. ليه تحسس الناس انك غريب عنهم؟ انك مستورد -

00:52:43

مرة واحد كتب في كتب زمان في السبعينيات على مسجد الفتح في احد الجرائد وقال آآ تروح المسجد تشعر ان انت فين في

السعودية من كثرة الغطر الحمراء. الان الاخوة الموضوع ده مش مش موجود بنفس - 00:53:03

الكثافة القديمة لكن الشاهد يعني ليه تتعامل مع المجتمع انك انت جزء منفصل عنه؟ نحن ازيأونا الملتزمين بلبسوا الازياء القلنسوة

والقميص اللي هو يسمى خطأ الجلباب فخلاص او نلبس زي اللي السنة العمامة بتاعة الاخوة في الجمعية الشرعية - 00:53:23

ذات العذبة او تحريك العمامة ماشي دي سنة. لكن آآ عادات وشعوب آآ امم اخرى لا علاقة لها بالدين فما فيش داعي نحسس الناس ان

احنا نديهم رسالة ان احنا حاجة تانية. او ناس وافدين او فكر مستورد او نحو ذلك. نعم. هذا شيع عادي - 00:53:43

يعني بمسألة مراعاة الايه آآ هذه الاشياء ايضا نستطيع ان نستفيد من رواسب المدعو الفكرية في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. لان

ممكن الرواسب التي عنده تصلح ان تكون نقطة يعني التقاء. اقرب مثال الى ذلك - 00:54:03

قصة ذلك الرجل الذي جاء الى الرسول عليه السلام كما ذكرنا يستأذنه في الزنا فجاره الرسول عليه الصلاة والسلام بعدة اسئلة تناسب

وخلفيته الفكرية وبيئته التي ترفض الزنا اه بالصورة المعروفة. تحبه لبنتك تحبه لاختك الى اخره. والشاب يجيب - 00:54:33

منطلقا من البيئة العربية التي تأنف من الزنا. آآ حتى قالت هند بنت عتبة آآ في البيعة ولا يزينين. قالت وهل الحرة واضح في حتى

هدف الجهة البيئة الجاهلية. آآ فالاسئلة كانت مناسبة ليه؟ اسئلة الرسول عليه الصلاة والسلام لانها مناسبة لبيئة - 00:54:53

المدعوم زي ما قلنا الراجل الامريكاني لما اخ حاول بطريقة عمياء يطبق الشيء فمسك الامريكاني بيقول له اترضاه لبنتك؟ قال وينط فاهم ايه المشكلة؟ لما لا؟ فطبعا صعق الاخ من هذا الرد لكن هو اصلا استعمل شيء في غير يعني آآ بيئته - [00:55:13](#)

آآ ايضا في صلح الحديبية جرت مراسلات بين الرسول صلى وسلم وكبار قريش. يقول الامام البخاري رحمه الله. فقال رجل من بني كنانة دعوني اتيه فقالوا اؤته. فلما على النبي واصحابه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان آآ قيل انه الحليس ابن علقمة. هذا فلان تأمل - [00:55:33](#)

وهو من قوم يعظمون البدن. يعظمون البدن الجمال. فابعثوها له. لان الجمال كانت ايه؟ مقلدة اه مقلدة يعني اه مهداة الى البيت وهم قادمون محرمين للعمرة. قال اظهروا له الجمال - [00:56:03](#)

لانهم من قوم يعظمون الياه؟ البدن. فهنا نقطة التقاء. ها فبعثت له واستقبله الناس يلون ان احنا ما اتينا لحرب لكن نحن نريد البيت ولا ينبغي ان تصدونا عن بيت الله الحرام. فبعثت له واستقبله الناس - [00:56:23](#)

يلون فدي رسالة ان احنا في بيان نقطة اتفاق وهي تعظيم البيت الحرام. فلما رأى ذلك اول هذا لما رأى الصحابة رأى البدل ورأى الاحرام والتلبية قال سبحان الله لا ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن - [00:56:43](#)

فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت. فما ارى ان يصدوا عن البيت استفاد النبي صلى الله عليه وسلم من معرفته بالرواسب الفكرية لدى هذا الرجل الحليس. هذا من قوم يعظمون البدن - [00:57:03](#)

فهذه من الرواسب الفكرية فاستفاد آآ منها واستغلها باقناعه بعدالة ما يطالب به. دون ان يقول كلمة واحدة في السيرة اه ان الحليس لما رأى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي بقلائده قد حبس عن محله او محله - [00:57:23](#)

رجع ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف. ورجع يقول لهم ما ينبغي ان تصدوهم عن البيت. وفي رواية فصاح فقال هلك قريش ورب الكعبة ان القوم انما اتوا عمارا دول بيعظمون البيت. وقال ابن اسحاق - [00:57:43](#)

ان الحليس غضب عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا حالناكم ولا على هذا عاقدناكم. ايصد عن بيت الله من جاء معظما له والذي نفس الحليس بيده. لا تخلون بين محمد وبين ما جاء له. او لانفرن - [00:58:03](#)

الاحابيش نفرة رجل واحد. فهذا ايضا انموذج من الياه؟ الاستعانة او الاستفادة من الرواسب الفكرية لدى آآ يعني اه المدعو ايضا قد تكون الرواسب الفكرية عائقا من عوائق اه الدعوة - [00:58:23](#)

الداعية على كشف حقيقة هذه الرواسب الفكرية كما قال ابراهيم عليه السلام يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. لما اتخذ قوم موسى العجل آآ يقول تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الى - [00:58:43](#)

واله موسى فنسي. انظر الى ابطال هذا الراسب الفكري. افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفع. ايضا اه فضح القرآن الكريم عجز وضعف معبودات الكفار فقال ايشرك - [00:59:03](#)

دون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم - [00:59:23](#)

انتم صادقين. الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. وعن ابن خزيمة رحمه الله آآ - [00:59:43](#)

عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما ان اباه حصين ابن عبيد اتى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى وسلم اوسعوا بالشيخ. فقال حصين ما هذا الذي بلغنا عنك؟ جاي غضبان بتأثير الرواسب الفكرية - [01:00:03](#)

صفة مرتبطة بهذه الرواسب. ما الذي ما هذا الذي بلغنا عنك انك تشتم الهتنا وتذكرهم قد كان ابوك حصينة وخيرا. فقال يا حصين الرسول عليه الصلاة والسلام قال له كم تعبد من اله؟ قال سبعا في الارض - [01:00:23](#)

وواحدا في السماء. قال فاذا اصابك الضر من تدعو؟ قال الذي في السماء. قال فاذا هل لك المال من تدعو؟ قال الذي في السماء. قال فيستجيب لك وحده وتشركه معه؟ ارضيته - [01:00:43](#)

في الشكر ام تخاف ان يغلب عليك؟ قال لا واحدة من هاتين. قال وعلم اني لم اكلم مثله. قال يا حصين اسلم تسلم. قال حصين ان لي قوما وعشيرة فماذا اقول؟ قال قل اللهم اني استهديك لارشد امري وزدني - [01:01:03](#)

علما ينفعني. فقال له حصين فلم يقم حتى اسلم. فقام اليه عمران فقبل رأسه ويديه ورجليه فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بكى وقال بكيت من صنيع عمران دخل حصين وهو كافر فلم يقم اليه عمران - [01:01:23](#)

ولم يلتفت ناحيته. فلما اسلم قضى حقه فدخلني من ذلك الرقة. يعني ابنه لما لقاه اسلم قام وقبل ايه؟ رأسه ويديه ورجليه. آآ فرحا باسلام آآ ابيه. فلذلك بكى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:43](#)

تأثرا من ذلك. فلما اراد حسين ان يخرج قال لاصحابه قوموا فشيّعوه الى منزله فاذا من اساليب اه التخلص من هذه الرواسب الفكرية اه شرح او فضح وكشف الاديان الباطلة وما احتوت - [01:02:03](#)

عليه من اه القبح مع المقارنة بين ظلماتها وبين نور الاسلام يتضح ما يجب ايثاره وما يتعين يعني اه اختياره. ايضا اه من وسائل التعامل مع هذه الرواسب ان تنقى الفطرة من - [01:02:23](#)

آآ يعني الرواسب. زي مسلا الرواسب بتبقى موجودة عند الناس اللي بتتعلم تعليم غربي ويرددون كالباب بغوات مثلا ان الدين يتعارض مع العلم. ما هي دي جاية من الفكرية من القرون الوسطى. وجبروت الكنيسة. الحقيقة ان الاوضاع الحالية بتاعة شنودة وامثاله اه هي دي بقى عقلية - [01:02:43](#)

الوسطى التي انقرضت وداستها البشرية وتجاوزتها - [01:03:13](#)